

شرح العقيدة الطحاوية (٣١) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

جزی الله شیخنا خیر الجزاء یقول السائل هل ملك الموت موکل بارواح الخلق جنهم وانسهم وايضا جميع الارواح هو موکل ببني ادم واما الجن فالله اعلم. نعم. یقول السائل من العلماء من یقول ان الجنة والنار واقعین في الارض. كما كما الى ذلك بعض - 00:00:00

کما اشارت الى ذلك بعض النصوص فهل هل من توضیح وجزاکم الله خیرا؟ الذي یحب الجزم به ان الجنة والنار مخلوقتان واما تعیین المفصل فان هذا لا یكون الا بدلیل صریح. نعم. یقول السائل - 00:00:30

ابن القیم رحمه الله کلام في الوابل الصیب. فيه تصریح بان الجنة المعدة للمؤمنین والنار المعدة للكافرین اهل الخبرت المحضر لا یتفنیان ابدا فهل یمکن ان یفسر ما یشكل من کلامه بما في هذا الكتاب؟ نعم هو ما اشرت اليه ان ابن القیم في بعض کتبه - 00:00:50

انه یتردّد هو هذا المقصود وهو في الوابل الصیب وان کلامه كما یعرف الاخ السائل نعم آآ کلام في الوابل الصیب كما یعرف الاخوة کلاما هو کلام مجمل. لا یمکن ان یقارن بکلامه في هذه الارواح. ومع - 00:01:10

فیبقى ان المسألة فيها تردد حتى في حق ابن القیم رحمه الله. نعم. فضیلۃ الشیخ قال ابن ابی العز رحمه الله وتسمیة حب الصحابة رضی الله عنہم ایمانا مشکل على الشیخ رحمه الله لان الحب عمل عمل للقلب - 00:01:30

ولیس هو التصدیق فيكون العمل داخلا في مسمی الایمان. ارجو توضیح ذلك اعد اعد. یقول السائل قال ابن ابی العز رحمه الله وتسمیة حب الصحابة ایمانا مشکل على الشیخ رحمه الله لان الحب عمل للقلب وليس هو التصدیق. فيكون العمل داخلا في مسمی الایمان - 00:01:50

الاعداء للسنة اذا کنت اقرأ هذا السؤال اقرأ السؤال ذا اقله بالاخير فضیلۃ الشیخ قال ابن ابی العز رحمه الله وتسمیة حب الصحابة ایمانا مشکلا على الشیخ رحمه الله. لان الحب عمل للقلب وليس - 00:02:20

فهو التصدیق فيكون العمل داخلا في مسمی الایمان وهل هذا الاشكال صحيح؟ لا هذا ليس صحيح هذا ليس صحيحا ابدا ولهذا یعني مقصود ابن ابی العز انا ما قرأت کلام ابن ابی العز لكن اذا كان نقل الاخ عن انه العز دقیقا آآ - 00:02:40

اه مقصود انه اذا كان المصنف یعني ابا جعفر یقول ان الایمان والتصدیق مثلا فكيف يجعل العمل ایمانا یقول حب الصحابة ایمان هو تقدم انه حتى المرجئة حتى المرجئة لا ینفكون عن هذا المعنی حتى المرجأ - 00:03:00

عن هذا المعنی وادا رأیت کلام الاشعري في ذکرہ لمقالات ائمۃ المرجأ الغلة الذين ليسوا الاشعري او مرجئة الفقهاء وغيرهم كالحسین بالحسین الصالح وامثالهم حتى جاء بن صفوان ترى انهم یفسرون کلامهم بما یتضمن ما هو من اعمال - 00:03:20

القلوب فالتصدیق الذي یذکرونہ ليس معناه انه ینفك عن هذه الموارد من کل وجه. هذا لا یکس وجها من الاشكال. نعم یقول السائل یقول السائل الرافضة یرون یرون الجہاد الا مع - 00:03:40

الامام الرافضة لا یرون الجہاد الا مع الامام الذي هو غائب في غائب في عقیدتهم. فكيف یفسرون دعوتهم للجہاد حالیا خاصة ضد اليهود في فلسطین. هو المذهب كما یعرف مذهب الشیعة بوجه عام مذهب مذهب اه - 00:04:00

یقوم على آآ یعني مقامات آآ متنوعة وطائفة الشیعة هي من اوسع الطوائف اختلافا اشراقا وحدا في الوقت المعاصر والتاريخ المعاصر رأی بعض فقهاء الشیعة وما یسمی بولاية الفقیه وان الفقیه یمکن ان - 00:04:20

عن الامام اه الغائب الى ان یأتي في مسائل الجہاد وغيرها. معروف نظریة ولاية الفقیه التي کتبها واسسها اه بعض معاصریهم المتأخرین نعم. یقول السائل فضیلۃ الشیخ هل سب الصحابة وبغضهم کفر فيكون - 00:04:40

سابهم فيكون من سبهم يكون كافرا هذه مسألة فيها تفصيل ذكره شيخ الاسلام رحمه الله في الصارم المتشدد وهذا رسالة آلللام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الرد آ على الشيعة - 00:05:00

وذكر في رسالته وهي رسالة مختصرة يمكن لاي طالب علم ان يراجعها. ذكر في رسالته عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب التفصيل في مسألة السب وانه ليس سائز اووجه السب للصحابه تكون كفرا مخرجا من الملة بل في المسألة تفصيل. هذا يراجع في كلام الشيخ او في كلام شيخ الاسلام - 00:05:20

الصالح المتشدد نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ الصحابة هم افضل الامة. لكن هل يأتي بعض الصحابة من احد الامة من يكون افضل من بعض الصحابة كما تكلم بعض اهل السنة في في تفضيل عمر ابن عبد - 00:05:40

عبد العزيز رحمه الله على على معاوية بن ابي سفيان ارجو التوضيح نعم اما الصحابة رضي الله عنهم فهم افضل الامة باعتبار جنسهم فلا يأتي بعد الصحابة لا عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه ولا غيره فيكون افضل من احد من الصحابة. نعم - 00:06:00

يقول السائل فضيلة الشيخ اثار بعض المعاصرین ما حصل بين الصحابة دون تمييز بين الروایات الضعیفة والصیحة نرجو نرجو من من فضیلتکم التعليق. نعم هذه مسألة ينبغي لطالب العلم بل وحتى لاحاد المسلمين ان يفقهها السنة فيها - 00:06:20

وان من هدی اهل السنة الامساک عما شجر بين الصحابة. وهذه الجملة وهي جملة ان من هدیه من الامساک عما شجر بين الصحابة. لا منها او لا يفهم منها ان من فقه هذا او من معنی هذا انه لا يتكلم في هذه المسألة من كل جهة. فکما ان الائمة - 00:06:40 قالوا ذلك اه ان من السنة الامساک عما شجر بين الصحابة فقد كانوا يقررون ان عليا اولى بالحق من معاوية كانوا يقررون اه ويتكلمون عند قوله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا للفئة الباغية وما الى ذلك وكان يقرر طوائف منهم ان الصواب في ترك القتال - 00:07:00

فهذه مسائل مقررة في كلام السلف قد يكون بعضها مجمعا عليه وقد يكون بعضها مما تنازع فيه السلف في شأن الفتنة التي حدثت بين الصحابة فالمعنى ان ثمة مسائل اما اجماعا واما من مسائل النزاع قيلت في كلام الائمة المتقدمين في هذه الفتنة - 00:07:20 ومع هذا يقولون انه من السنة الامساک. اما شجر بين الصحابة. فهذا لا يعارض هذا. اي ان المسائل تزيد عن هذا القدر الذي ذكره السلف هذا قدر يجب الامساک عنه. وايضا يقال من جهة اخرى ان طالب العلم - 00:07:40

جوابه يكون مناسبا للحال. وكان الامام احمد احيانا يجيب بشيء من التفصيل في هذه المسألة. واحيانا يجيب فيقول تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فلا شك ان العامة من المسلمين ليس من اصول دينهم ان يفقهوا سائز هذه المسائل وجزئياتها - 00:08:00

وهو ما يتعلق بها ولها تحديد بهذه الطريقة لم يكن من الحكمه هذا لو قدر ان التحديد للعامة لان عقولهم لا تتحمل كثيرا من ذلك لان عقولهم قد لا يتحمل عقل العامي ان الصحابة يتقاولون مع ان قلوبهم ايش؟ مجتمعة وبعضهم - 00:08:20 بعضا هذا اذا قدر ان الحديثبني على اسس ومعلومات او آليا من العلم صحيح. اما اذا كان هذا من باب النقل الاخباري المجرد فلا شك ان هذه طريقة اه غلط ويجب التنبيه اليها. اه احيانا بعض الباحثين يكون - 00:08:40

في نوع من الحرص ولكنه لم يفقه هذا الباب فقها مناسبا. فترى انه يقول ونحن لا نكرر هذه المسائل مسألة فتنة الصحابة من الكتب اه التي مخالف او المتعصبة لعلي او كتب الشيعة او اللي فيها تشيع كتاب الاغاني مثلا او بعض الكتب المقدوح فيها وانما نرجع الى - 00:09:00

الكتب التاريخية المعتردة لعلماء الاسلام المحققيين امثال ابن جرير في تاريخ الامم والملوک او امثال كذا فيظن انه اذا علاج تاريخ ابن جرير انه رجع الى ايش؟ الى علم محكم لان ابن جرير امام آ وليس شيئا والى اخره - 00:09:20

مع ان هذا لا شك انه اقل احواله ان يقال انه جهل. والا لا شك ان ابن جرير تاريخه مليء بالالغاز. حتى في مسألة الصحابة وفيها اغلاط كثيرة وفي نقلات ابن جرير ليس متعهدنا بها. ابن جرير رحمه الله ما التزم الصحة في ايش؟ في تفسيره - 00:09:40

يلتزم الصحة في التاريخ. كان الامام احمد والجماعة يقولون شيئاً ليس لها اسناد ومما ذكروا بذلك حتى مسائل السير فسير الناس احوالهم واخبارهم او اخبارهم هذه في الغالب انها تتجرد عن الدقة والاثبات. فالمعنى ان كل كتب التاريخ حتى تاريخ ابن جرير ليس معتبر - 00:10:00

فيما حدث بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومن اعتمد عليه وظن ان هذا منهج صحيح فلا شك انه غالط لان ابن جرير نفسه ما كان يرتضى بسائل في اى شئ ؟ في تاريخها فضلاً عن غيره. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ نريد منكم - 00:10:20 ان تفصلوا لنا مسألة حديث السورة. راح هناك رديته. رديته ايه لا هو احد الاخوة ارسل ورقة ويقول لا بد يقرأ هذا السؤال ما ما هناك شيء جديد في السؤال الا انه - 00:10:40

نقول ان الامام والشيخ الالباني رحمه الله كان يتكلم كثيراً عن التربية والتصفيه. وان هذا هو المخرج للامة آآ التربية على اليمان والعلم الى اخره والتصفيه من البدع آآ ما يخالف منهج السلف الى اخره. وان بعض الكتاب قد رد على الشيخ الى اخره - 00:11:00 فما يقال في هذا الكاتب انا اولاً ان المسائل ما تعالج بهذه الطريقة. يعني الشيخ الالباني رحمه الله فعلاً كثيراً يتكلم عن هذا وهذا يعني اصلاً او هذه طريقة او منهجية عنده صحيحة ان الامة تحتاج الى تربية على العلم والعمل فان الله سبحانه - 00:11:20 بعث رسوله بالهدى ودين الحق فيربى اهل الاسلام وطلاب العلم باب اولى على العلم الشرعي المأثور عن السلف هو على هديهم وطريقتهم والتصفيه من البدع هذا منهج لا اشكال فيه. ولا اظن ان احداً من من يعتبر في العلم او نحوه يسلك الى - 00:11:40 الرد على هذه الحقائق كحقائق علمية شرعية بمعنى ان احداً يرد على الشيخ الالباني ويقول لا انه لا يربى الناس على العلم او انه يقول ان الناس لا يصفون من البدع. لا اظن احداً او لا يمكن ان احداً من هو معتبر في العلم او في الدعوة او نحو ذلك ان يسلك - 00:12:00

ويصل الى هذه الدرجة من الرد قد يكون البعض قد يختلف مع الشيخ في بعض التعبيرات مثلاً او في بعض الاولويات وبعض لتطبيق هذا المنهج. هذى مسألة تفصيلية اخرى. هذى مسألة تفصيلية اخرى. ثم يبقى ايضاً مسألة المنهج العلمي - 00:12:20 طريقة فترى ان الشيخ الالباني رحمه الله يرى ان من الطريقة العلمية مثلاً ترك التمذهب قد يكون بعض العلماء المعاصرین يرون ان التمذهب اعني القول بان هذا العالم او هذا المتابع او هذا حتى العامي الشافعی او حنفی او مالکی قد يرون هذا مما يسوء. الشيخ قد يكون - 00:12:40

له رأي اخر في هذا او يضيق التي ليس بالضرورة انها تكون من باب الرد على الشيخ الالباني رحمه الله في اصل المنهج. اصل المنهج الذي يكرره الشيخ رحمه الله - 00:13:00

تربية على العلم السلفي المأثور والتصفيه من البدع والشوائب والشركات وما الى ذلك وما يضاد السنة هذا لا شك انه منهج شرعی وبه بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام ومجمع عليه بين السلف وسائل اهل العلم يمتدحونه لكن قد تكون هناك خلافيات او وجهات نظر او - 00:13:16

واختلاف تنوّع حتى اختلاف تضاد في بعض التراتيبيّه هذى مسألة لا ينبغي للطلاب العلم ان يضيقواها وان آآ يرحموا الناس في لزوم الخلاف. الاصل في السلفيين وفي اصحاب السنة والجماعة هو اى شئ ؟ الاتفاق. ما ينبغي ان - 00:13:36 يقاد الناس الى الخلاف في مسائل يسيرة. ما ينبغي ان يقاد الناس او يصر على ان فلاناً لابد ان يخالف. هذا امر ينبغي الا يوسع هذا امر ينبغي الا هكذا فهمت من سؤال الاخ وان كنت لم افهم من يقصد بالكاتب ولو بينه لكان الكلام ربما يكون ادق وواضحاً قد يكون الكاتب - 00:13:56

له منهج مخالف او قد يكون الكاتب من ضمن المنهج السلفي السنّي لكن قد يكون عنده تفاصيل معينة يختلف مع الشيخ الالباني فيها. الشيخ الالباني مثلاً كما ما كان يرى مسألة تمذهب اخرون يقررون رأياً اخر لا يلزم بالضرورة ان تصل لهذا وهذا لكن تبقى هذه المسألة آآ بعضها - 00:14:16 محل قابل للاجتهاد. نعم يتفق باجماع اهل السنة وباجماع السلف ان التمذهب بمعنى التعصب هذا لا يجوز متفقاً على ان التمذهب

00:14:36 - بمعنى ترك الدليل لقول الشافعي يقول احمد لا يجوز هذى امور متفق عليها لكن تبقى بعظر -

اطلاقات فيها نظر الامام ابن تيمية كان حنبليا ابن عبد البر كان ايش؟ مالكيا الى اخره ما معنى التمذهب؟ اذا قال لك شخص انا مالكي
انا اني على اصول الامام مالك. فمثلا من اصول الامام احمد انه الاصل عنده تقديم قول - 00:14:56

على ما هو من القياس. الاصل عند ابي حنيفة تقديم القياس على قول الصحابي. مع ان احمد قد يقدم قياسا لموجبات اخرى ودلائل
اخري من المقتربة به على قول لبعض والعكس قد يكون في كلام ابي حنيفة وهذا ذكره بعض المحققون من - 00:15:16
ونص شيخ الاسلام على بعض صوره انه يقع في كلام ابي حنيفة متقدم لاصحابك محمد بن حسن احتجاج بعض اثار الصحابة اللي قد
تختلف ما هو من القياس فمن قال انه مالكي على هذا الوجه او حنبل على هذا الوجه؟ كن طالب العلم يقول السلف ما كان احدهم
نقول - 00:15:36

السلف يقول الشافعي مالك اذا كان الناس كالشافعي ومالك هنا يتمذهبون ولا يتمذهبون؟ لا يتمذهبون اذا كان الناس وصلوا الى انهم
كمنزلة الشافعي او منزلة مالك او منزلة احمد فهنا لا شك. ما احد ما احد يقول ان هؤلاء يتمذهبون. لكن ما بالك بالعمامة؟ ما بالك - 00:15:56

طالب العلم المبتدئ انا ما اقول ان من السنة تمذهب لكن هذه المسألة على اقل تقدير اذا تجردت انا الصور المجمع على ذمها بين
السلف تبقى مسألة الى حد ما هي مسألة ترتيب علمي ومسألة نظرية. تبقى مسألة ترتيب علمي - 00:16:16
مسألة نظرية. ثم التمدهم التمدهم يا اخوان ترون انه ترى من من قرون كما هو معروف ومع ذلك ما انكرت سائر صوره. الذي
انكره التعصب هو ترك الدليل هو هجر السنة الى اخره. نعم. وهذا - 00:16:36

سؤال من الرياض يقول هل يكون سؤال الملكين وفتنة القبر قائمة على على المعنوزين شرعا كالمجنون؟ وهل يكون سؤال لصغار
الكافار هذه مسائل الله اعلم باحوالهم المجنون نحو الله اعلم باحوالهم وكثير من اهل العلم - 00:16:56
باهل الفترة وبعضهم يجعلهم كصبيان المسلمين هذه مسائل مفصلة لبعض كلام اهل العلم وان كان الاقرب ان المجنونين من الذين هم
في الاسلام لا شك انهم اه او لى احوالهم على او على اقل تقدير انهم كصبيان المسلمين. نعم. فضيلة - 00:17:16

شيخ هل من ضوابط في اطلاق كلمات التكبير للاعيان؟ او التكبير المطلق تفيينا بها في هذا المجلس حتى هذا لعله وان شاء الله
يمكن غدا الى انتهينا من الاساءة المبكرى. نعم. يقول السائل نريد منكم ان تفصلوا لنا مسألة - 00:17:36
حديث السورة ان الله خلق ادم على صورته فهذه المسألة مشكلة علينا جدا ولم نسمع لاحظ فصل فيها من قبل فلذا نرجو منكم الطلب
حتى تتضح لنا وجزاكم الله خيرا. والحديث معروف في هذا في الصحيح. الله خلق ادم على صورته وجاء - 00:17:56

آ في بعض روایات الحديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وان كانت هذه الرواية هو تكلم فيها كمعروف لكن كان الامام احمد
واسحاق ابن ابراهيم ما هو مؤمن اعيان ائمة الحديث كما هو معروف كان يذهبان الى آ قبول هذه الرواية المفصلة وعلى كل - 00:18:16

الاعتبار بقبول هذه الرواية ضرورة فان المذهب المستقر عند متقدم الائمة هو ان الله خلق ادم او ان الله خلق ادم على صورة الرحمن.
وهذا لا يلزم منه التشبيه كسائر مسائل الصفات. وترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اهل الجنة ومرورهم - 00:18:36
الرسول قال فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر وفي رواية على صورة القمر ليلة البدر مع انهم ادميون والقمر له ماهية معينة فذكر
السورة لا يلزم منه التشبيه. آ او التمثيل او ما هو من ذلك. بل لا شك ان الله سبحانه ليس كمثله شيء - 00:18:56
وكان الامام احمد يرى ان هذا هو الجواب اللازם ولما قيل له يا ابا عبد الله ان قوما يقولون على صورة ادم قال هذا قول الجهمية ومع
هذا نقول انه ليس - 00:19:16

من قال على سورة ادم يلزم ان يكون ايش؟ جهميا فقد غلط في هذه المسألة ابن خزيمة وغلط بعض المتأخرین لكن هذه المسألة
يقال انه اخطأوا فيها ومن تأول في صفة من الصفات لموجب قام عنده فانه ان شاء الله يكون معنوزرا بخطئه لأن اصله ومبناه - 00:19:26

اہ علی السنۃ والجماعۃ فلایضاف الى الجھمیۃ او الى اهل البدع او ما الى ذلك وان کان قوله قد یکون اہ بدعة فی نفس الامر فالقصد انه مستقر عند السلف ان التفسیر على هذا الوجه خلق الله ادم على صورة الرحمن سواء قیل ان هذه الروایة صحيحة كما ذهب اليها احمد واسحاق او لا - [00:19:46](#)

یکن الامر كذلك. ولشيخ الاسلام الاخ یقول لم نسمع کلام مفصلا اقول یرجع الى کلام شیخ الاسلام له کلام مفصل فی اکثر من مئة صفحۃ فی هذا الحديث ذکرہ فی کتابه نقض التأسیس. ذکرہ فی کتابه ناقض التأسیس. وقد افرد الشیخ محمود التویجیری رحمة الله - [00:20:06](#)

هذا الجزء من الكتاب فی رسالۃ مطبوعۃ مشهورۃ. نعم. یقول السائل فضیلۃ الشیخ صاحب الاصغر هل یغفر له ام یدخل تحت الموازنۃ؟ هذی مسألۃ نزاع بین اهل السنۃ علی ثلاثة اقوال. منهم من یقول ان الشرک الاصغر - [00:20:26](#)

تسائل الكبائر یبقی تحت المشیئۃ علی ما هو معلوم فی حکم اهل الكبائر. ومنهم من قال انه یدخل تحت الموازنۃ ای انه لا یغفر مغفرة محضۃ بل ولا یعذب ولا یلزم لصاحبہ بما هو من العذاب بل یبقی تحت - [00:20:46](#)

ایش؟ اما ان یعذب صاحبہ واما ان یکون تحت الموازنۃ فیؤخذ من حسناته بقدر ما معه والقول الثالث ان الشرک الاصغر یعذب صاحبہ. هذه اقوال یذکرها المتأخرین من اصحاب السنۃ والجماعۃ. وفيما اعلم - [00:21:06](#)

ان المسألۃ ليس فیها شيء ممحک. اہ ای منضیبط او ما یکون يصل الى درجة الاجماع وما یقاریبہ عند السلف وکان الاقرب والله تعالیٰ اعلم ان الشرک الاصغر کسائر الكبائر. بقوله یغفر ما دون ذلك - [00:21:26](#)

من یشاء وهو انس من شرکا الا ان الشرک اذا اطلق فی القرآن فانه یراد به الشرک بالله ای الكفر. المخرج من الملة المذکور فی مثل قوله تعالیٰ انه من یشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنة ومائواه النار وما للظالمین من انصار. ولهذا لم یلتزم - [00:21:46](#)

احد من من یقول بانه یعذب صاحبہ ولا یکون تحت المشیئۃ لم یلتزموا فی مسألۃ الكفر كذلك فان الله لما ذکر الكفر ذکر ان معالی الكفار هو ایش؟ العذاب. ومع ذلك فما سماه الشارع کفرا کاباقة - [00:22:06](#)

العبد لا یلتزم احد ان یقول انه لابد ان صاحبہ ایش؟ یعذب بل یجعلونه تحت المشیئۃ. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الشرک الذي ذکر الله سبھانه انه لا یغفره. ذکر ان صاحبہ مآلہ ایش؟ ان صاحبہ مآلہ ایش - [00:22:26](#)

الخلود فی النار الشرک الذي ذکر الله سبھانه انه لا یغفر یذکر سبھانه فی کتابه ان صاحبہ یکون مآلہ الخلود فی النار ولا شک ان هذا لا یقول به احد فی حق الشرک او اصحاب الشرک الاصغر. فبالکتاب والسنۃ ان الشرک الاصغر - [00:22:46](#)

الكبائر یکون تحت مشیئۃ الله سبھانه وتعالیٰ. نعم. یقول السائل فضیلۃ الشیخ تقدم ان من الداخلة فی مسمی الایمان اعمال القلوب والله یقول وهو علیم بذات الصدور. فهل الملائکة تكتب اعمال القلوب - [00:23:06](#)

مع ان ظاهر الایة ان الله استأثر بذلك هذی ما جاء فیها شيء وظاهر ان الملائکة یکتبون اہ ما یقع من العبد واما ان یقال ان هذا هل یدخل فیه اعمال القلوب یعلمهم الله سبھانه وتعالیٰ او لا یعلمهم - [00:23:26](#)

سفیان الثوری وبعض المتقدمین کلام فی هذا ولكن الله اعلم بذلك من بعض المتقدمین وقال انه یلقی فی روع الملك هذه مسألۃ ما یظهر فیها شيء والله اعلم بها. نعم. یقول السائل فضیلۃ الشیخ ما هي نصیحتکم حفظکم الله - [00:23:46](#)

فی التعامل مع الشیعۃ الرافضة وما هو موقف المسلم معهم من حيث السلام علیهم وقبول الهدایا وحسن الجوار وغير ذلك موقف المسلم هو تحقیق الاصل الشرعی وهو الامر بالمعروف والنهی عن المنکر - [00:24:06](#)

وتعلم ان النبي صلی الله علیه وسلم بعث داعیا الى الله سبھانه وتعالیٰ وان دعوته لجمیع بنی ادم بل للثقلین وان سائر من ضل وانحرف عن السنۃ فانه مستحق لهذه الدعوة. ولهذا یینبغي معهم او یینبغي لطالب العلم ان یسلک - [00:24:26](#)

مقام الدعوة من جهة لانهم قوم قد ظنوا یینبغي فینبغي ان یدعوا الى سبیل الله سبھانه وتعالیٰ والى سنۃ رسوله صلی الله علیه كما انه باجماع اهل العلم انه یینبغي دعوة من؟ او يجب على المسلمين ان یدعوا الكفار ودعوة الكفار فرض - [00:24:56](#)

کفایة على المسلمين يعني لابد ان هذا الدين یبلغ. فالقيام بالدعوة كما تكون بحق الكافر من باب اولی ان تكون بحق من کان من

ال المسلمين او ينتمي الى الاسلام او ما الى ذلك. فهذا مقام الدعوة ينبغي القيام به. وتعلم ان سائر الطوائف - 00:25:16

سواء من هؤلاء او غيرهم يقع فيهم الجهل ويقع فيهم العامة ويقع فيهم السواد ويقع فيهم المعاند ويقع فيهم المكابر فليسوا على وجه ومن الممتنع عقلا ان يقال ان سائرهم معاندون وان سائرهم يعلمون سائر التفاصيل من الحق ويرفضون الى اخره. فالابد من -

00:25:36

بيان والدعوة هذه جهة. يبقى الجهة الاخرى وهي انكار ما هو فيه من المنكر. انكار ما هم فيه من المنكر وبيان ما هو فيه من الضلال المبين الكلام في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكيف ذلك من البدعة - 00:25:56

في كلامهم وكتبهم. هذا ينبغي ان يقام به كما ينبغي القيام بدعوتهم. نعم يقول السائل ذكرت ان عذاب القبر يقع على الجسد والروح. وان هذا اجمع عليه اهل السنة والجماعة. فكيف نرد على - 00:26:16

من قال بأنه يقع على الروح فقط نظرا لان الجسم لان الجسم او الجسد يبلى. هذه مسائل كما اسلفت اه هي نوع من القياس الحسي لا اقل ولا اكثر. والانسان قد يبلى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبقى منه اه الا شيء يسير الى اخر ما - 00:26:36

هو معلوم ومعلوم حتى بالحس اذا كشف عن المقربين ترى ان اجسادهم مختلفة في الغالب الا من يكون الله سبحانه قد اراد به خيرا او اصطفاء كالشهداء او الانبياء ونحو ذلك. اه ومع هذا فان ما يبقى من الجسد - 00:26:56

لابد ان يكون له حال من المتعلق. والانسان لا يبقى مستشكلا لهذه المسائل اذا ما اعتبرها بقدرة الا وانما يبقى مستشكلا عقله لها اذا ما اعتبرها بقدرتها وبما يراه من الاحوال القائمة في الحس. والا ارأيت لو ان هذا كما في حال الرجل - 00:27:16

الذى امر بنيه ان يذر نصفه في البر ونصفه في البحر ارأيت لو ان هذا الميت ما دفن اصلا وانما بقي واكلت السباع لحمه هل تقول انه لا يعذب الى اخره هذى مسائل ومن استشكل مسألة الجسد قد يجره عقله حتى الى استشكال مسألة ايش ؟ الروح فالروح - 00:27:36

الاصل انها تقوم في جسد اذا الجسد مفترط اذا اينما كان الروح. هذا كلها من القياسات العقلية على احوال قائمة في الحس وسبق معنا ان الاحوال القائمة في الحس ليست تعتبر حقائق عقلية بقدر ما هي آآ او же من الاحوال - 00:27:56

او القياس الجزئي الذي لا يجوز اعتباره ان او فضلا عن ان تعارض به النصوص. نعم. يقول السائل ذكر ابن القيم في الوابل الصيب ان النار في الآخرة نار تفني ونار تبقى. ورجح ذلك بعض الشرح على هذه العقيدة - 00:28:16

لشرحه او تعليقه على هذه العقيدة. فما رأي فضيلتكم ؟ الله اعلم. هذه هذه مسائل سبق ان ذكرت ان مسائل السبعيات الاصل الوقوف فيها على صريح النصوص. والا مثل هذا التفصيل - 00:28:36

بنها ابن القيم رحمة الله على ان الفساق من اهل الملة من يدخل النار منهم فانه ايش ؟ يخرج فيقول انهم يعذبون ليس كعذاب الكفار فتكون النتيجة عند ان ثمة لهم مقاما او مكانا من العذاب وللكفار مكان فمكانتهم هذا من العذاب هو - 00:28:56

الذى تفني عنده هذى فيما يحسب تراتيب ليست بالازمة. هذه تراتيب ليست بالازمة في العقل. بمعنى قد تكون كذلك وقد تكون احوال لم يتصورها العقل الان. فلا ينبغي الجزم بمثل هذه الصور بناء على هذه التراتيب. هنا جزم بان - 00:29:16

الكبار لا يخلدون في النار هذه مسألة منتهية. اما ان لهم نارا تخصهم فتفني الى اخره هذا لا يلزم. الجزم بانهم لا يخلدون الجزم بان من يعبر منهم لا يعذب كعذاب الكفار هذا ايضا مما يجزم به ان عذاب اهل الاسلام الذين يدخلون النار من اهل الكبار والفجار ليس كعذاب - 00:29:36

الكافر هذا يجزم به اما هذه التفاصيل والالزامات فابن القيم رحمة الله احيانا يستطرد في هذا الباب آآ استطرادا لا يكون مأثروا حقيقة لا يعني لا ينقل في الغالب ترى انه ما ينقل عن السلف في هذا انما يرى ان هذا من الازمات العقلية والازمات الشرعية مثل كلامه رحمة الله في كتاب - 00:29:56

الروح وتفاصيل مسألة الروح قال كلاما حسنا ورد على المتكلمين ورد على الفلاسفة وذكر كلاما لاهل السنة محكم لكن ذكر بعض في مسألة الروح هل جزم بها صائب ؟ الجزم بها صعب لا يعني ان الجزم يكون بخلاف قوله لكن تبقى انها اشياء ممكنة - 00:30:16

الله اعلم بكمال هذه التفاصيل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع - 00:30:36

تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس شرح العقيدة الطحاوية المنعقد في الثالث والعشرين

من الشهر الرابع لعام الف واربع مئة وثلاث وعشرين. قال المؤلف عليه رحمة الله - 00:30:54

تبارك وتعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين. اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر. لا يذكر الا بالجميل ومن

ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. نعم الحمد لله رب العالمين - 00:31:14

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. بعد ما ذكر المصنف رحمة الله قال اهل السنة والجماعة في اصحاب النبي

صلى الله عليه واله وسلم ذكر فقام ائمة السلف وان من الهدي المأثور - 00:31:32

حسن القول في او حسن القول في هؤلاء الائمة. وترى ان المصنف عبر هنا بعبارات فيها سعة. فقال وعلماء السلف من السابقين. ومن

بعدهم من التابعين ويعني بالسابقين اما انه يعني بالسابقين الصحابة ومن بعدهم من اتبعوا الصحابة واما - 00:32:02

لكونه ذكر الصحابة من قبل فيعني السابقين من اخذ عن الصحابة من التابعين ومن هم في طبقة القرون الثلاثة الفاضلة ويعني

بالتابعين من اقتدي بائمة السلف من اهل السنة والجماعة من - 00:32:32

اصحاب الائمة. فهذا كلاما مما يمكن ان يفسر كلام المصنف به انه قال ومن بعدهم من التابعين. وهذا يقود كثيرا الى ان مراده

بقوله ومن بعدهم هم من جاء بعد القرون الثلاثة الفاضلة وهم اتباع السلف من الفقهاء - 00:32:52

في الحديث وغيرهم. وهذا التوجيه هو الظاهر في كلام المصنف لان الصحابة ذكرهم من بعد وترى ان المصنف قال اهل الخير والاثر

واهل الفقه والنظر. اما اهل الاثر فيراد بهم اهل الحديث الذين - 00:33:22

يعتبرون الرواية ويستدلون بها ويشتغلون بها علما. وقوله واهل النظر مراده بالفقهاء من يختص بهذا الاسم. وان كانوا مقتدين

مقتفيين الا انهم اشتغلوا بالفقه ولم يشتغلوا بالرواية على جهة العلم المختص. وهذا تقسيم شائع معروف - 00:33:52

فان من اهل العلم من غالب عليه الاشتغال بالرواية علما و منهم من غالب عليه التفقه وان كان هؤلاء وهم يقال انهم من اهل الحديث

باعتبار انهم مقتدون متابعون. ولكن في عبارة المصنف واهل الفقه والنظر. اما الفقه فانه مصطلح شرعي او تعبير شرعي - 00:34:22

وهو مستعمل زمن الائمة ومستعمل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة الى اخره. ولكن تعبير المصنف بلفظ النظر اما

النظر الذي ذكر في القرآن فانه لم يوصف به اهل الايمان في سائر الموارد - 00:34:52

وانما ذكر الله سبحانه وتعالى النظر في مقام اثبات بعض مقامات الربوبية او بعض مقامات اللالوهية. ومنه قوله تعالى او لم ينظروا

في ملوك السماوات والارض وكأن مراد المصنف على كل حال بلفظ النظر ليس اللفظ المتقدم عن المذكورة في القرآن - 00:35:12

وانما مراده باهل النظر اي من اشتغل بهذا الوجه من التحصيل والاستدلال. واذا اعتبرنا هذا المعنى فان هذا المصطلح اضيف لكثير

من علماء الكلام وترى ان المتكلمين يسمون اهل الكلام - 00:35:42

ويسمون النظر وان كان مصطلح النظر اوسع من مصطلح المتكلمين. ولهذا يضاف الى النظر كثير من الفقهاء وكثير من الاصوليين

فهم من اشتغلوا بالدلائل النظرية. بخلاف المتكلمين فهم من اشتغلوا بالدلائل - 00:36:12

الكلامية فسائر المتكلمين يسمون نظارا ولا يلزم ان سائر النظر يسمون متكلمين هذا مما يمكن ان يقال ومع هذا فان الاصل في هذا

الاطلاق لم يكن في كلام الائمة بعد حدوث الفرق والاهواء. ولا سيما بعد ظهور علم الكلام فان اهل النظر - 00:36:32

او فان هذه التسمية لم تكن مضافة لائمة السنة والجماعة في مرحلة من مراحل التاريخ انما كانوا يعرفون باهل الحديث او يعرفون

بالفقهاء او يعرفون بنحو ذلك من الاسماء المأثورة. واما اهل النظر فانه - 00:37:02

من الاسماء المحدثة اذا اضيفت على هذا الوجه. وحتى لو قال قائل ان اهل النظر يفسر بما ذكر على معنى نظر في القرآن فيقال حتى

هو على هذا الوجه ليس مأثورة. وما كان الصحابة يسمون اهل النظر ولا يسمون نظارا - 00:37:22

وانما هذا الاسم مستعمل في الغالب كما اشتغل بعلم الكلام او انتحل شيئا من طرقه. او انتحل من طرقه. وعليه

فالمحصن في خاتم رسالته ذكر البراءة من الطرق البدعية فذكر الطرق البدعية التي نص ائمته - 00:37:42

على ذمها كالجهمية والمعتزلة والقدرية والمشبه كما سيأتي. ولا ترى ان المصنف اشار الى ذنب طريق متكلمة الصفاتية. ولا ترى ان المصنف اشار الى ذنب طريق متكلمة الصفاتية اعني طريقة - 00:38:12

عبد الله بن سعيد بن كلاب وابي الحسن الاشعري ومن وافقهم من الناظار. وان كان قد في جمهور الجمل التي ذكرها المصنف في رسالته ان المصنف ليس على هذه الجادة. اعني جادة الكلابية - 00:38:32

وجادة الاشعري بل هو في الجملة على الاقتداء والسنة وان كان غلط اما لفظا واما معنى في بعظ المسائل ولكن هذا يشار به الى مسألة وهي ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:38:52

الله لما ذكر اصحاب الائمة قال انهم من جهة الاخذ بعلم الكلام ينقسمون الى اقسام. انهم ينقسمون الى اقسام يكثر فاما من اشتغل بعلم الكلام فهذا قسم بين ولكنه يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:39:12

ذكر ان بعض الفضلاء من اصحاب الائمة من اصحاب احمد واصحاب مالك واصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة ان طائفة من اصحاب الائمة الاربعة كانوا يذمون البدع والاهواء وكانوا معرضين عن علم الكلام - 00:39:42

فما كانوا يشتغلون به. ولكنهم كانوا يرون طریقا مصححا في الجملة وان كانوا يرون ان طریق السلف والائمة اهدى واقوم الا انهم يرون هذا الطریق الذي انتحله من انتسب للسنة والجماعة كابن كلاب والاشعري يرون طریقا مصححا في الجملة. وان كان - 00:40:02

عندهم ليس راجحا وليس فاضلا. ومن هذا ما قرر بعضهم اعني بعض اصحاب الائمة كقول طائفة منهم ان السلف انما ذموا علم الكلام لما فيه من الالفاظ المحدثة. ان السلف - 00:40:32

انما ذم الكلام لما فيه من الالفاظ المحدثة كلفظ الجسم والجواهر والعرض ونحو ذلك. بل ترى ان بعضهم يقول ومثل هذا الذنب اذا ذكروا ذم السلف على هذا الوجه قالوا ومثل هذا الذنب معتبر - 00:40:52

بالمصلحة. قالوا فان المتأخرین لما كثیر شقاق اهل البدع وكثیر شرهم كان لابد لاهل السنة والجماعة من الاشتغال بهذه الطرق من باب دفع صول المخالفین وعن هذا سویه ابو حامد الغزالی مثلا مع انه ليس من هذا الصنف الذي اشرت اليه بل هو منتظر لعلم الكلام - 00:41:12

مستعمل له لكن وعن هذا سویه ابو حامد الغزالی الاشتغال بعلم الكلام من هذا الوجه. قال ابو حامد في الاحیاء قال وان كان السلف ذمده الا ان ذمهم له لحدوث الفاظه. قال ومثل هذا الوجه من الذنب قد يزول بالمصلحة وذكر مثلا لذلك كما لو ان - 00:41:42

الکفار غزوا بلاد المسلمين فما تمكن المسلمين من ردهم الا ان ينتهز بعض المسلمين او ليتخذ بعض المسلمين ما من لباس الكفار او ما هو من لغتهم الى غير ذلك. فيرى ان هذا مما يتعلق بمسألة المصلحة - 00:42:02

فالقصد ان ابا جعفر رحمه الله لم يعرف انه اشتغل بعلم الكلام ولكن فيما يظهر والله تعالى اعلم انه لم يكن ذاك آما المباين لسائر الطرق الكلامية. واذا قيل انه ليس مبين لسائر الطرق - 00:42:22

فيعني بذلك انه ما كان له آنزع بين في الرد او ابطال طرق متكلمة الصفاتية ولهذا ترى انه لما ذكر من بعدهم اي بعد القرون الثلاثة الفاضلة على هذا التفسير لکلامه وهو الارجح في مراده - 00:42:42

قال اهل الفقه والنظر اهل الفقه والنظر. يجعل النظر يدخلون في هذا الاستعمال قد يقول قائل ان مراده بالنظر هنا ما هو مستعمل في کلام بعض الاصوليين؟ اي اهل الفقه واهل الاصول - 00:43:02

طول هذا صحيح الاصوليون اعني الذين اشتغلوا بعلم اصول الفقه يسمون نظارا. في الجملة لكن مع هذا فبين ان ابا جعفر رحمه الله ما كان يقصد الى اسقاط وابطال مذهب متكلمة الصفاتية - 00:43:22

تصريح وانما يستعمل في ذلك في الغالب الجمل المجملة. قال رحمه الله الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولياء - 00:43:42

نعم ومن فضل ولها على نبي من الانبياء فقد كفر. لأن هذا يخالف صريح القرآن وصريح السنة. ولم يشتغل بذلك احد من اهل الاسلام.
الا ما كان من شذوذ بعض الصوفية كبعض الاتحادية كابن عربي مثلا فانه تراه في الفتوحات المكية فضلا عن كلامه في - 00:44:02
يذكر ان مقام الولاية اعظم من مقام النبوة. ولما ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبل كمثل رجل بنى
بيانا جعل النبي على لبنة الفضة وجعله هو لبنة الذهب - 00:44:32

وقال ان المراد بلبنة الفضة من اخذ الاحكام الظاهرة. ومن اخذ العلم المكتوم وعلم السر فهو لبنة الذهب وهم جرة. فمثل هذا اعني
ابن عربي واتباعه كابن سبعين والتلمسان وامثال هؤلاء الاتحادية - 00:44:52

يطلقون مثل هذا الكلام. وهؤلاء متكلسفة وهذه مسألة ينبغي ان تتفقه وان تعرف بشأنهم. هو ابن عربي والتلمسان وامثال هؤلاء
ليسوا مجرد صوفية بمعنى انهم عباد قد انحرفوا في بعض اوجه العبادة فزادوا او نقصوا - 00:45:12
او غلوا في بعض اوجه الذكر والعبادة او الصوم وما الى ذلك. كما هو يقع فيه كثير من الصوفية. بل هؤلاء وهم ائمة الباطنية
والباطنية صنفان. اما باطنية الشيعة واما باطنية - 00:45:32

الصوفية. وهذه الطريقة الباطنية الغالية هي طريقة آلاصل العلم الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم. وترى ان حقائقها مبنية
على مفارقة دين الاسلام لهذا فان من انتحل هذه الطرق فانهم لما تضمنته هذه الطرق من المباهنة لما - 00:45:52
بها الرسول صلى الله عليه وسلم ترى ان اربابها اعني ارباب الطرق الباطنية انتحلوا في الجملة ظاهرا احد مذهبين اما مذهب التشيع
واما مذهب التصوف. ولهذا حالهم الظاهرة اما التشيع واما التصوف مع ما في التشيع والتصوف من البدع والضلال الا ان هذا هي
الاخف - 00:46:22

اما حقيقة مذهبهم في نفس الامر فهو شر من ذلك كثيرا. ومن ائمة الصوفية من اسلفت؟ كابن عربي وابن سبعين والغيفية
التلمساني وابن الفارغ والشهروري وامثال هؤلاء. ومن باطنية الشيعة وجمهورهم من الاسماعيلية بل عامتهم من الاسماعيلية امثال
ابن سينا وامثاله. فهو - 00:46:52

اصولهم الباطنية هي اصول فلسفية مباهنة لما بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم وترى هذا في كتبهم التي صنفوها وكما ترى هذا
في كتب ابن سينا او في كتب ابن عربي. وان كان ابن عربي له كتابا حسن - 00:47:22
في الفتوحات المكية في ذكر بعض مقامات العبادة او ذكر بعض مقامات الايمان او نحو ذلك فانه قد يقول كتابا حسنا وحتى من سينا
فانه قد يقول كتابا حسنا في بعض المقامات. ولكنه لا يستتم على مثل هذا الكلام. اي لا يكتفي به ولا يقف عليه - 00:47:42
ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال و كنت ويعني بذلك انه كان في اول عمره قال و كنت مع اخوه لنا نقرأ في كتاب ابن
عربي في الفتوحات المكية قال و نقرأ في كتابه شيئا حسنا مما ينفع السالك - 00:48:02

قال حتى نظرنا حقيقة كلامه وما ذكره في الفصوص فتبين مذهبة وانه يقول بقوله الاتحادية الى اخره فالقصد انه قد يقع في كتاب
هؤلاء ما هو من القول الحسن في الجملة. ولكنهم لا يبقون على ذلك ولا يستتمون عليه. واما - 00:48:22

مذهب ابن عربي وامثاله فهو القول بوحدة الوجود. وهذا ما بناه ليس على نوع من العرفان المحس او ونحو ذلك انما هي نظرية
فلسفية ابن عربي بناها في كتبه على مقدمتين التفريق بين الوجود والثبوت ومسألة العدم وهل العدم - 00:48:42
شيء وليس بشيء هذه نظرية فلسفية معروفة قبل ارسطو. بل ان الامام ابن تيمية رحمه الله قال وقد وقع في كتاب لعرسته ما هو من
الرد على قوم من الفلاسفة قبله كانوا يقولون - 00:49:02

الوجود فالقصد ان هذه النظرية التي تسمى نظرية وحدة الوجود او مذهب وحدة الوجود مما يهم طالب العلم كاجمال ان يعرف
انها نظرية فلسفية تلتها ابن عربي فقررتها. كما ان ابن سينا لما قال بان - 00:49:22

الوجود هو الوجود المطلق بشرط الالغاظ نقول ايضا هذه نظرية فلسفية كان ارسطو طاليس ايش؟ يقررها فالذهب الذي يذكره ابن
سينا وهو انه هو الموجود يعني الله تعالى الموجود المطلق بشرط الالغاظ يعني ابن سينا - 00:49:42
هذا انه مجرد عن الامور الثبوتية ولا يوصف الا بالسلوب او الاضافات او ما ركب من السلب والاضافة. هذه نظرية وامثاله. وابن عربي

وامثاله يقولون هو الوجود المطلق لا بشرط. ومعنى قولهم لا بشرط - 00:50:02

انه ليس متعينا فيجعلون الوجود واحد وان كانوا لا يرون التعين. فانه قد يقول قائل آآ يمكن ان نقول ان بالعربي كان يجعل الاعيان آآ او يسمى الاعيان باسم الله هذا ليس كذلك - 00:50:22

لأنهم يجعلونه هو الوجود المطلق لا بشرط. اي انه لا يقبل التعين وان كان متواحدا من سائر الوجود. هذه كل حال انا احب ان نستطرد في شرحه هي نظرية فلسفية على كل حال مأثورة عن قوم من زنادقة وملحدة الفلاسفة كان - 00:50:42

طاليس وامثاله معه الحاده ينكرونها ويردونها. وهذه مسألة مما ينبغي للناظر والباحث ان يفقها وهي ان كثيرا من البدع المغلظة التي قالها بعض ولاد المتكلمين. فضلا عن بعض المقالات التي قالها بعض المتكلففة - 00:51:02

اما متكلففة الناظر واما المتكلففة الباطنية سواء كانوا من ينتسبون للتشيع او ينتسبون للتتصوف كثير من هذه المقالات التي ذكروها في مقام الوجود او في مقام القدر او في مقام الصفات او في مقام افعال الرب او في مقام - 00:51:22

حدوث العالم ومسألة الصدور التي يذكرها ابن سينا او مسألة الفيض وامثال هذه النظريات هذه مما ينبغي لطالب العلم ان يفقها بوجه عام مع نظريات منقوله وانها ليست مسألة اشتباه. اشتباه عليهم بعض النصوص فعن نظرهم في بعض - 00:51:42

قالوا هذه المقالات بل ثمة عندهم موجبات اوجبت عندهم هذه الاقوال اما من الفلسفه المنقوله او ما هو مركب منها ومولد كما هو شأن الغالب من المتكلمين. وان كان هؤلاء مع هذا يستعملون كلمات من كلمات الشريعة ويستعملون الانتساب للإسلام الى غير ذلك - 00:52:02

فينظرية الجبر من صورتها الجبرية الغالية التي كان يقولها جانب بن صفوان نظرية القدر بصورتها الغالية التي كان يقولها غلاة القدرية الذين ينكرن علم الرب ما سيكون. هذه نظريات مأثورة منقوله. كانت نظريات فلسفية سابقة. والرازي وامثاله من - 00:52:22

والذين كتبوا في النظريات المتقدمة كانوا يذكرون هذا عن اقوام من الفلاسفة. بل ان الرازي يقول ان فلاسفة فارس كانوا يذهبون الى مذهب القدرية يقول حتى انهم جعلوا الالعاب التي وضعوها. وهي لعبة وذكر من هذا لعبه الشطرنج بحكم انها اصلا فارسي. جعلوها مبنية على مذهب - 00:52:42

القدر. قال والفلسفه من الهند كانوا مشتغلين بنظرية الجبر. قال حتى انهم لما وضعوا لعبة النرد وضعوها على طريقة ايش؟ الجبر. هذا ذكره الرازي في بعض كتبه كنهاية العقول والمطالب العالية. فهذا مما ينبغي لطالب العلم والناظر ان - 00:53:02

هوابيا ان هذه عبارة عن نظريات منقوله كنظرية تعطيل صفات الله اه نظرية الجبر الممحض نظرية القدر الغالية نظرية وحدة الوجود نظرية ان النبوة مكتسبة نظرية الفيض نظرية الصدور مع انه يستعملها ما يستعملها من متكلم او متتصوف - 00:53:22

او متشيع يجب ان يعلم ان كل متشيع يستعمل مثل هذا وان كل متتصوف يستعمل مثل هذا فان لابد انه متكلف من وجه وان كان ظاهره التشيع. ولكن مع الاسف ترى ان ابن عربي العامة لا يعرفونه بل كثير حتى من الناظرين لا - 00:53:42

هنا والا انه مجرد ايش؟ صوفي كما انهم يقولون مثلا عن بعض العباد كالجنيد بن محمد وامثاله واحيانا حتى يقولوا عن وين ابن عياض انه صوفي فيجعلون هذه مسالك للصوفية هي انواع من التعبد والعرفان قادتهم الى مثل هذه الكلمات. ويمكن ان - 00:54:02

تلخص المسألة بطريقة اخرى فتقول ان الفلسفه التي سبقت الاسلام الفلسفه قبل الاسلام على قسمين كان هناك الفلسفه النظرية وكان هناك الفلسفه العرفانية بمعنى ان الفلسفه كانوا مع جهتين اما جهة العقل وهذى هي اللي تمثلها الفلسفه النظرية العقلية واما جهة ايش - 00:54:22

نفس وهذه هي التي تمثلها الفلسفه العرفانية القائمه على الغنوش والتجريد وهذه المقامات. بعض الفلسفه كان افلاطون حاول ان يركب بل بدأت هذه بدأ هذا التركيب من زمن سocrates. ولهذا ترى انهم اذا قسموا قالوا الفلسفه قبل السocratie - 00:54:52

بعد السocratie كانت هناك محاولات للجمع والتركيب بين العقل والنفس. على كل حال هذه مشاغل تاريخية الى حد ما لكن ينبغي ان يفقه انه كما هناك نظريات عقلية فلسفية فان الفلسفه ليست مقصورة على النظريات ايش؟ العقلية - 00:55:12

كثير من النظريات العرفانية المقوله في الاحوال والتعبدات وما الى ذلك وكيفية السلوك السالك. كثير منها اما ان يكون منقولا واما ان

يكون متأثرا وليس معنى هذا ان سائر الصوفية كذلك بل يعلم ان جماهير الصوفية مع ما عندهم من البدع ليسوا على هذا الوجه -

00:55:32

اعني الوجه الفلسفى وان كان يقع عندهم بدع او ما هو من الانحراف او الغلط او حتى التأثر احيانا. لكن الذين يضافون الى هذه المقامات هم فلاسفة الصوفية كمن ذكرت اسماؤهم. فالمقصود ان المصنف قال ولا نفضل احدا من - 00:55:52

اولياء لهذا الموجب. نعم. قال رحمة الله ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصالح عن الثقات من روایاتهم هذى افرکها شوي نعم اعد نعم قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم. اي من كرامات الاولياء. وهذا من اصول اهل السنة يكفي. وهذا من اصول - 00:56:12

السنة والجماعة انهم يؤمنون بكرامات الاولياء. وجمهور المتكلمين لا يثبتون كرامات الاولياء. وموجب ذلك عندهم انهم بنوا صحة النبوة او جعلوا دليلا للنبوة هو المعجزة. وتقدم القول في هذا وان المعجزة - 00:56:42

التي يسمونها موزة وهي الايات لا شك انها دليل. وقد قال الله تعالى وقد اتيتنا موسى تسع ايات. فلا شك ان هذه دلائل لكنها دليل المعجزة ليس مقصورا على هذا او دليل النبوة ليس مقصورا على هذا. فلما جعل الجمهور من المتكلمين دليلا - 00:57:02

الى النبوة مقصورا على المعجزات منعوا كرامات الاولياء حتى لا تختلط الكراهة بايش ولا شك ان هذا اقل درجات انه مخالف حتى لنظام العقل لان الكراهة تكون لمن؟ تكون لمن؟ تكون لولي. ومعلوم ان الولي يتمتع ان يدعى - 00:57:22

هالنبوة. فلو ادعى النبوة او استعمل كراهة ما اوتىه من الكراهة على نوع من الالتفاتات الى شخص او من نحو هذه المقامات اللي هي دون مقام دعوة النبوة لكان هذا ايش؟ مسقطا لولايته - 00:57:52

فكان هذا مسقطا لولايته. فلو استعمل ما اوتىه من الكراهة على وجه من الغلط المخالف للسنة والشريعة. كاظفافة الناس اليه ونحو ذلك فضلا عن دعوه لمقام النبوة لكان لك انت مخالفته والتفاته مسقطا لمقام ولولايته - 00:58:12

مثل هذا لا شك انه مما لا ينبغي الالتفات اليه. وان كانت الكراهة كما هو متقرر ليست ملازمة لمقام ايش؟ الولاية فليس من شرط الولي ان يؤتى كراهة وليس من اوتى كراهة من الاولياء يكون اولى وافضل من لم يكن. بل قد تكون عن الكراهة - 00:58:32
قد تكون فظلا وقد تكون معالجة او بعبارة ادق قد يكونوا تثبيتا من الله سبحانه وتعالى لهذا الولي. ويكون غيره من الاولياء لما معهم من مقامات الایمان لا يحتاجون الى مثل هذه - 00:59:02

الكراهة. وهذا مما نص عليه بعض ائمة السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. قال ان بعض الكرامات قد تكون فظلا ورفعه وبعثها قد يكون تثبيتا لنوع من النقص الذي اقترن بحال الولي فيثبتت - 00:59:22

في مثل هذا فيثبت بمثل هذا. فالقصد ان الكراهة لا تستلزم الولاية اه اعني ان عفوا بعبارة اصح ان الولاية لا تستلزم الكراهة فليس من شرط الولي ان يؤتى كراهة. بل تعرف ان جماهير من الصحابة ما اوتوا - 00:59:42

كراهة ومن غلط كثير من ائمة الصوفية حتى بعض الفضلاء منهم انهم يلتفتون الى قال بمقام ايش؟ الكراهة. وهذا الالتفات والتحري لا شك انه لم يكن من هدي السلف الاول. لم يكن من هدي الصحابة - 01:00:02

وائمه الاسلام من اهل العلم. فالالتفات والتحري طبلا للكراهة لا شك انه ليس مأثورا بالمخالفا للسنة والاثر والشريعة كاملة بما بعث به النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه الخوارق التي تقع - 01:00:22

لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي توزن بميزان الشرع فان كانت لولي فانها تسمى كراهة وان كانت لغير ولد فهي من الخوارج الشيطانية. نعم. قال ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال وننزل عيسى ابن مريم - 01:00:42

السلام من السماء ونؤمن بظهور الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها. اشراط الساعة هي مقدماتها. اي ان تقع قبل وقوعها. والمشهور في كلام متأخرین من اهل العلم يقسمون هذه الاشراط الى الكبرى والصغرى. وان كان بينهم نزاع - 01:01:02

في تحديد الكبرى واكثرهم يقولون ان الكبرى هي العشر التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة اسيد الذي رواه مسلم وغيره. قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكرة فقال ما تذكرةن؟ قلنا الساعة. قال ان - 01:01:32

لم تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات. فذكر الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم ويأجوج وأماجوج وثلاث خسوف خصهم بالشرق وخصهم بالمغرب وخص بجزيرة العرب. واخر ذلك - [01:01:52](#)

نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. فهذه الآيات العشر قد ذكر المصلحي جملة منها المصنف جملة منها هي المشهورة عند كثير من اهل العلم بالآيات الكبرى او بالاشراط الكبرى. وان كان هذا التقسيم لم يرد في النصوص اصلا - [01:02:12](#)

وعليه فيقال انه تقسيم يراد به. يعني يراد بالكبري هي التي تكون بين يدي الساعة قريبا منها ويراد بالصغرى هي التي تتقدم لما؟ لأن هذه الامة كلها جاءت بين يديه ايش - [01:02:32](#)

هذه الامة المحمدية جاءت بين يدي الساعة. وقد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال بعثت انا الساعة كهاتين. وجاء عند الترمذى في جامع ابى عيسى الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت - [01:02:52](#)

والساعة نسبقها. كادت ان تسبقني فسبقتها. فاذا كان كذلك علم ان هذه الامة بين يدي الساعة. وعليه فما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة لها فانه يسمى من اياتها الشائع في كلام اهل العلم من شروطها واما - [01:03:12](#)

تسميتها اكبر او اصغر فهذه من الاسماء الاضافية. اذا اريد بالاكبر انه يكون بين يدي الساعة قريبا منها فهذا مما لا اشكال فيه ترى ان هذا استقرأه اهل العلم من نوع من النصوص فترى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ان - [01:03:42](#)

ذكر انه هو صلى الله عليه وسلم بعث بين يدي الساعة. الا انه كان يخص بعض الآيات ب نوع من التخصيص. وهذا مثل حديث حذيفة بن سعيد لما قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها ايش؟ عشر ايات ذكر الآيات المقارنة لقيام الساعة - [01:04:02](#)

واريد من هذا ان هذا التقسيم وهو ان اشراطها تنقسم الى صغرى وكبرى لا ينبغي انكار كما فعل بعض الباحثين المعاصرین كما لا ينبغي الالتفات اليه كثيرا فهو نوع من التقسيم العلمي اذا فسر بمراد - [01:04:22](#)

صحيح فلا اشكال فيه. فمن تركه ولم يستعمله فلان النصوص لم تستعمله على هذا الوجه. ومن استعمله لكونه ظاهر من طرف من نصوص السنة ان ثمة ايات لها اختصاص كهذه الآيات ايش؟ العشر. ولا شك - [01:04:42](#)

لان اه بعض الآيات كننزل عيسى ابن مريم لا يمكن ان يقارن ببعض الآيات التي وقعت من سنوات مضت وعن هذا قيل بهذا التقسيم بالصغرى والكبرى. والا فهذه الامة كلها جاءت - [01:05:02](#)

بين يدي الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم كما هو صريح في السنة وصححها انه جاء صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة و قوله بعثت انا والساعة نسبق. ولهذا ترى ان ان الساعة تعرض ايش هنا - [01:05:22](#)

نعم شو؟ احسن مفعول معه. يكون الاعراب مفعول معه. وهذا دليل على نوع من المعاية مقارنة بين النبوة وبين الساعة. وهذا يرجع الى قوله سبحانه وان يوما عند ربك بعض العلماء مع ان ايات القرآن صريحة في ان الساعة لا يعلم آيا وقتها - [01:05:42](#)

الله سبحانه وتعالى. وهذا صريح في القرآن وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا فان بعض العلماء في القرن التاسع ونحوه تكلم بعضهم عن اه قيام الساعة ولم يحددوها وانما تكلموا في قربها وانها قد تكون في قرنهم او في اخر - [01:06:12](#)

قرنهم او في القرن الذي اتى. والحق ان التحديد للمسائل الخبرية سواء كان تحديدا للساعة او ما هو دون ذلك كبعض الملاحم كالقتال الذي يكون مع اليهود او غير ذلك التحديد - [01:06:32](#)

هذه الامور بوقت معين وزمن معين وسنة معينة لا شك انه من الافتیات ولا الغیب سواء استعمل لهذا التحديد بعض الاستقراءات اما من الآثار سواء الآثار التي جاءت عن بعض اهل الكتاب وغيرهم او ما يقع فيه بعض الناس - [01:06:52](#)

واشد من اعتبار هذه الامور بالمنامات. فيفسرون بعض الرؤى بان هذه تدل على انه القتال بين المسلمين واليهود في تاريخ كذا وكذا وان هذه هي الفتنة او الملحمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فتحديد هذه - [01:07:22](#)

الامور بالآيات والسنوات والشهور على نوع من هذه الاستقراءات او المنامات لا شك انها بدعة لا اصل لها. بل يجب مع هذه الامور ان يؤمن بما ححدث به الرسول صلى الله عليه وسلم فضلا عن ما جاء في كتاب الله واما مرسى هذه الامور - [01:07:42](#)

وقتها و زمنها فان ذلك الى الله سبحانه وتعالى لا ينبغي التكاليف بالبحث عنه. نعم قال رحمه الله ولا نصدق كاها ولا عرافا. الكاهن

والعرف هو من اه الدعاء معرفة شيء من الغيب. وان كان العلماء تكلموا في الفرق بين العراف - 01:08:02

والكافر على تقسيم ليس بالضرورة ان تكون مطردة على كل حال. وقد يقال ان مثل هذه الاسماء يكون بينها وخصوص وانها تقترب في مقام وتفترق في مقام وهذا هو اجود التحصيلات لها. وان العراف يسمى كافر - 01:08:32

وان الكافر يسمى عرافا وهم يشتراكون في ان هذا وهذا يدعون علم ما هو من الغيب وقد يختلفون في بعض الطرق والادوات والوسائل ومن ذلك الرمال ايضا. فالقصد ان كل من ادعى علم ما - 01:08:52

هو من الغيب من جهة نفسه او جهة غيره سواء كان الغير ادميا او كان جنيا او ادعى غير ذلك فمن ادعى علم ما هو من الغيب فهو كافر او عراف او رمال - 01:09:12

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرهم قال كما في حديث صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 01:09:32

وجاء في مسند الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كافرنا او عرافا فسأله عن شيء فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. هذا الحديث على وجه واحد. اي لا تعارض بينهما. فمن - 01:09:52

اتي كافرنا او عرافا فسأله ولم يصدقه فان اتيته بعد محrama ووعيده قوله صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة اربعين يوما. واما من اتي كافرنا او عرافا فصدقه فقد كفر. والمراد بالكافر هنا الكفر الاكبر - 01:10:12

اخراج من الملة لماذا؟ لأن من صدق الكافر في كفره فإنه يكون ايش؟ فإنه يكون كافرا فان الكافر انما كفر بدعوى علم الغيب. فمن صدقه في كفره فقد شاركه في الكفر - 01:10:32

واما الساحر فإنه يختلف عن الكافر والعرف من وجه ويشاركهم من وجه. اما مشاركته ايهم فلكون الساحر كافرا. والسحر الذي ذكر في القرآن وهو المقصود عند العرب بالسحر لا يكون الا - 01:10:52

بنوع من الكفر وهو استعمال الجن خصوصا لهم. فلابد ان يصاحب خصوص لشياطين الجن. ولهذا جاء قوله قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر. والغالب على السحرة انهم - 01:11:12

كهان وعرفون. ولكن من كان ساحرا فاخير عن محل السحر اما خلي سحر المسحور فان من سأله وصدقه يكون كافرا او لا يكون كافرا من سأله الساحر ليس عن شيء من الغيب وانما سأله عن محل السحر - 01:11:32

او من سحر فلان فقال ان فلانا هذا المسحور سحره فلان. فهل يقال انما وصدقه يكون كافرا ام لا؟ لا لا يكون كافرا. لماذا؟ لأن من اتي كافرنا او عرافا او - 01:12:02

حتى لو سمي ساحرا فسأله عن شيء من الغيب فصدقه فقد كفر لماذا كفر؟ لأن الغيب لا يعلمه الا الله. اما محل السحر فهل هو غيب؟ لا هو ليس من الغيب المطلق. الذي لا - 01:12:22

الله. بمعنى ان الساحر الاول الذي سحر زيداليس يعلم مكان السحر هؤلاء يعلمون يعلمه. الا يمكن ان بعض بنى ادم يعلمون هذا المكان؟ يمكن او لا يمكن؟ يمكن. لماذا - 01:12:42

قد يكون الساحر دخل بيته فاخفى السحر في مكان كان بعض الناس يراه وما كان يدرى.ليس كذلك الذي يقع وهذه مسألة لابد من التفريق فيها. الذي يقع من كون السحرة قد يخبرون عن محل السحر - 01:13:02

كما يقرر الامام تيمية رحمة الله ان الساحر لابد ان يكون له معينا وشيطانا من ايش وهذا الكبير من الجن الذي خضع له الساحر يكون له جنود واعوان وتعرف ان الجن عندهم من سرعة الانتقال - 01:13:22

المراقبة والحركة شيء كثير ومن ذلك ما ذكر في قصة سليمان قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. فيقع في اوانى هذا الساحر من يراقب ويتابع فقد يرى سحر احد السحرة في علم ايش - 01:13:42

مكانة فيحدث ولية من الجن وكبيره من الجن بذلك. وهذا الكبير من يحدث ايش؟ من خضع له من من؟ من السحرة فتكون الصورة انه لو كان هنا مثلا في بلد ما ساحر وفي نفس البلد مثلا ساحر اخر فسحر هذا - 01:14:02

زيديا فاتى زيد الى الساحر الآخر وقال من سحرني او اين مكان السحر؟ فقال ان مكان السحر في مكان كذا وكذا فصدقه هل يكفر؟ لا يكفر. لماذا؟ لأن السحر ليس من الغيب - 01:14:32

الا ان كان تصديق زيد لهذا الساحر يعتبرا ان علمه لهذا علم سر مختص. بمعنى ايش؟ انه ان اعتقد زيد ان هذا الساحر يمكن ان يعلم
الاشياء الخفية ما عنده من القدرة على التنبؤ بذلك العلم بهذا السبب فانه يكفي انه لا يكفي. بمعنى انه اعتقد فيه انه - 52:14:01

المسحور ساحرا من السحرة عن محل سحره اين هو؟ هل يكفر او لا يكفر؟ يقال فيه ايش؟ فيه تفصيل اما ان كان سؤاله ايات
متحدة ١٤١٤ هـ من اعا - كم: ٣٧٠ نفحات معلم - ٤٢:١٥:٥١

اما من جهتي هو او ان الجن عندهم قدرة على علم المغيبات والنفوذ الى السر. فمن اعتقد في الساحر او في اعوانه من الجن هذا الاعتقاد يكفر به الكفر، يكفر به علماء الله ائمة شافعية وعلماء ائمة اثرياء - 01:16:02

سأله او لم يسأله. اذا كان يكفر قبل سؤاله فمن باب اولى انه يكفر بعد سؤاله. واما ان بمعنى انه ذهب الى هذا المحل لينظر هل هو في مكان لا يرى اكثاره من هنا فهذا من خدعة الله - 01:16:22

اه رخصوا في مسألة النشرة وهي فك السحر ايش؟ وتعلم ان هذا يتضمن ايش؟ سؤال الساحر عن محل السحر. ولو كان كفرا لما كان

ان مسألة النشرة فيها خلاف وان كان المنسوب الى جماهير السلف هو النهي عنها. ولكن مع ذلك فيها خلاف ولا شك ان والاقوى من
01.17.22

الراجح هو قول من يقوّل من الفقهاء من الحنابلة وغيرهم بجوازه بل الراجح عدم ذلك. ولكن يعلم من هذا الخلاف ان سؤال الساحر

عن محل السحر لا يلزم ان يكون ايش؟ كفرا بل قد يكون كفرا مخرجا من الملة وقد لا يكون - 01:17:42

ذلك. وقد لا يكون كذلك. اظن صورة المسألة واضحة. الساحر الذي يتكلم عن محل سحر المسحور ان سأل المسحور ساحراً عن محل سحره ومحب سؤاله ان هذا الساحر له اختصاص ونفوذ الى السر والغيب او ان له ولی من الجن له هذا - 01:18:02

فلا شك ان السائل ايش؟ يكون كافرا. سأله لم يسأل. ما دام انه يعتقد هذا الاعتقاد. واما ان كان من باب ان الساحر قد يكون

الخبرة من الجن فان هذا ايش؟ على هذا الوجه من التقييد - 01:18:32

كاهانا حفر لمادا ومن صدق كاهنا لانه ادعى عيبا فصدقه. فان قال قاتل ان محل السحر هو من العيب ليس هو من العيب المطلقاً

يلزم مثل هذا. فالقصد أن مسألة اتيا الساحر فيها تفصيل قد تكون من الكفر الأكبر - 01:19:22

انهم يشتغلون مع السحر يشتغلون بايش ؟ بالكهانة - 01:19:42

الغيب فلا شك انه المصدق يكون كافرا. ومن هذا وهذا مما يجب - 01:20:02

ما ابتلني به كثير من المسلمين من سؤال بعض الكهان والعرافين آآ عن بعض مستقبلهم واحوالهم من جهة الرزق او الولد او غير ذلك ويقرأون لهم الطالع. فيقول ولدت في اي برج؟ فيقول ولدت في برج الاسد مثلا - 01:20:22

في طالع كذا وربما قال له ارفع يدك فيقرأ كفه فمن سأله فصدق فلا شك ان هذا من الكفر الاكبر. وان كان كثير من المسلمين يجهلون ذلك ولا شك ان من ادعى لعلم الطالع او ادعى العلم بقراءة الكف لا شك انه كاهن عراف كافر - [01:20:42](#)

وهو المقصود في قوله صلى الله عليه واله وسلم. وان سمي باسم معاصر قد يزيشه لكثير من الناس نعم قال رحمة الله ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ونرى الجماعة حقاً وصواباً - [01:21:02](#)

والفرقه زيف وعذاب يعني ولا نصدق من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. هذه الاصول الثلاثة هي اصول العلم وبها توزن مقالات الناس. الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فيبين واما السنة فهي كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:22](#) ائمه السنة والحديث. فما تلقاه اهل العلم بالقبول اعني ائمه السنة والحديث فان من اللازم الذي يجب اعتباره. واذا قيل انه من اللازم فان اللازم هنا له جهتان. الجهة الاولى - [01:21:52](#)

وهذه جهة مطردة والجهة الثانية الاستدلال وهذه بحسب حال الناظر. فقد يكون الحديث عنده صحيحاً لكن لا يستدل به على مسألة ما لكونه يرى انه ليس ايش؟ دليل عليها. وينبه في هذه المسألة - [01:22:12](#) الى مسألة من قسم السنة الى متواتر واحاد وسبق الاشارة الى ذلك فان التقسيم المستعمل عند علماء الكلام الذي قالوا به ان الاحاديث يستعمل في العقائد حقيقة هذا المذهب ان السنة آ - [01:22:32](#)

كلها لا تستعمل في العقائد. لماذا؟ لانهم اذا قالوا الاحاديث لا يستعمل في العقائد فاما يستعمل؟ يقولون يستعمل ايش المتواتر. طيب ما المتواتر؟ جمهورهم يعرفون المتواتر بأنه ما رواه جماعة عن جماعة اسناد متصل يستحيل تواطؤهم على الكذب الى اخره - [01:22:52](#)

واشهدوا الى شيء محسوس. المتواتر على هذا الوجه اذا قلت رواه من الصحابة عشرة وعن العشرة عن كل واحد من العشرة يلزم ان يكون رواه عنه ايش؟ عشرة فيكون الرواية عن الصحابة مئة. وعن هؤلاء المئة عن كل واحد هذا اين مثاله - [01:23:12](#) صرح كثير من الحفاظ من ليس لهم علم بالرواية كالمتكلمين كمن الصلاح ونحوه مع انه من الحفاظ قالوا انه لا مثال له وبعضهم يقول انه لا ينضبط له الا حديث او حديثان. اذا كان كذلك - [01:23:32](#)

مع ان حتى ما ينضبط لا يمكن ان ينضبط. على هذا الوجه. فلا فعلى هذه الطريقة لا يستدل بشيء من السنة الا في محل او محلين هذا اذا سلم هذا المحل او ذاك. وعليه فقول من يقول من المتكلمين واهل البدع لا يستدل الا بالمتواتر. نقول اين - [01:23:52](#) حقيقة قولهم انه لا يستدل بالسنة في العقائد. الا اذا فسر المتواتر بما هو معروف في كلام السلف وهو ما تلقاه ائمة بالقبول فان هذا اذا التزموا به لزم من ذلك بطلان عقائدهم وبدعهم كاحاديث الرؤيا - [01:24:12](#)

والشفاعة وغيرها. ولهذا ترى ان اهل البدع يقولون عن حديث الرؤيا انها احاديث. يقولون عن حديث الشفاعة انها احاداد مع انها في الحقيقة متواترة على المعنى المعروف في كلام الشافعي وبعض المتقدمين من اهل العلم - [01:24:32](#)

فالقصد ان ما صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وتلقاه العلماء بالقبول فانه يجب التزامه. واما الاحاديث التي تنازعت فيها المتقدمون من السلف من ائمة السنة والحديث كثثير من الاحاديث المقولة في الاحكام فان هذه مقامها - [01:24:52](#) على قدر من الاجتهاد. اعني على قدر من الاجتهاد في اعتبار صحتها. فمن صحتها فانه يعتبرها ومن لم يصححها لنوع من النظر والعلم آراء في هذه الرواية او هذا الاسناد فانه لا يجوز ان يضاف الى مخالفة - [01:25:12](#)

عشت السنة والجماعه. نعم. وكذلك الجماع يقول الامام رحمة الله والجماع المنظور هو اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فان الجماع يذكر في كلام اهل العلم ويراد به اما الجماع المنضبط وهو الحجة الازمة التي - [01:25:32](#)

وخالفته بدعة وضلال واما احياناً يراد الجماع السكوت وهو في الجملة حجة ظنية وان كان بين الاصوليين كما هو معلوم اه نزاع في اه حجية الجماع والسكوت. نعم. قال ونرى الجماعة حقاً وصواباً - [01:25:52](#) والفرقه زيف وعذاباً. والمراد بالجماعه هنا الجماعه المكتفية اثر النبوة. وهم المهددون بهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا من مقاصد الشريعة الكلية ومن اصول السنة القصد الى الجماعه والبعد عن ما يوجب افتراق القلوب. وهذا من الادب الواجب ومن

التي يجب على طالب العلم ان يعلمها وان يفقهها وان يربى نفسه عليها. ومع كثير من الاسف فان كثيرا من النفوس عندها نوع من الاستعداد للافتراء. واحيانا قد يكون البعض - 01:26:42

اه المشتغلين او بعض طلاب العلم عنده هذا الاستعداد اكثر مما عند العامة. اي ترى في قلوب بعض العوام من الاستقرار اكثر مما في نفوس بعض طلبة العلم. وهذا مما يجب على طالب العلم ان ينظره في نفسه ليس - 01:27:02

ان سائر هذه الموارد التي ترد على النفس يفسرها الانسان تكون هذا من تتبع الحق. قد يكون هذا تتبعا للحق لكن قد يعرض لبعض الناس ولو كان من اولى العلم قد يعرض له مما يفرق به او يخالف - 01:27:22

به ولا يكون موجب ذلك ايش؟ ولا يكون موجب ذلك من الحق اللازم. وشيخ الاسلام رحمة الله لما تكلم عن هذه المسألة قال ومعلوم انه يعرض لكثير من اهل العلم الكبار بعض مقامات - 01:27:42

الغلط حتى ما هو من الهوى الخفي. قال حتى ما هو من الهوى الخفي. قال فمثل هذا يقع بعض الاكابر من اهل العلم بل يقع لبعض الصحابة. تقول بل يقع لبعض الصحابة - 01:28:02

وسماه ايش؟ قد يعرض لبعض النفوس درجة من درجات ايش؟ الهوى الخفي. ولهذا ترى من السلف انهم كانوا يسمون من خرج عن السنة والجماعة ايش؟ يسمونهم اهل الاهواء. مع ان بعضهم قد يكون خرج في هذه المسألة ليس - 01:28:22

ولكن لابد ان من خالف المتواتر يقارنه شيء من الهوى قد يكون هذا الهوى وهذا في الجملة ان طلاب العلم يسلمون منه لما هم فيه من العلم والتقوى الى اخره. ولكن الشأن الذي ينبه اليه كثيرا - 01:28:42

هو الهوى الخفي - 01:29:02